غرور الحياة

يباغتني الصباح وقد

أغيض عبرتي لما ادَّكرت

يقول لقد كبرت و كيف تبكي

و مالي إن بكيت و قد كبرت

إذا ذكر الفتى أهلا تولوا

بكى من حيث لا كبر و سمت

و لو أني استطعت أكف دمعا

هريق لذكر من رحلوا كففت

و ما بي حسرة تجتث دمعي

و لا في ذاك عيبٌ إن حسرت

و لكن أصدقاء مضوا إذا ما

ذكرت جميل صنعهمُ بكيت

و لو قلت استمد العيش منهم

نضارة صفحتيه لما عدوت

ألاك أحس بعدهمُ بأني

و إن أصبحت في الأحياء ميت

فتباً للحياة و ليت أني

و قد كانت غروراً ما اغتررت